المحور الأول : ماهية المنظمة والتنظيم

المحاضرة 3 : نظريات التنظيم (النظريات الحديثة)

توجد العديد من النظريات والمدارس الحديثة في التنظيم سيتم إيجاز أهمها من خلال هذه المحاضرة:

أولا : نظرية النظم

النظام هيكل مفتوح يضم عناصر مختلفة ترتبط معا من أجل تحقيق هدف مشترك.
مؤسس نظرية النظم لودفيغ فون بارتالنغي (1901-1972 عالم أحياء نمساوي)، يميز بين نوعين من النظم:
- **النظام المفتوح:** علاقة دائمة مع المحيط الخارجي.
- **النظام المغلق:** لا يتعرض لتأثير المحيط.
تركز النظرية على تحليل النظام من حيث مدة التأثير والتأثر به حيث يتم تحليل طبيعة العمليات وعناصر النظام وكذلك التأثيرات الداخلية والخارجية وتأثير التغذية الراجعة ومن خلال ذلك يتم تحديد نقاط القوة والضعف والاستراتيجيات الملائمة.

ثانيا : النظرية الموقفية

تأسست في السبعينات من طرف كين بلانشارد (كاتب ومؤلف إداري أمريكي ولد عام 1939 دكتوراه في إدارة الأعمال عمل كأستاذ جامعي ومستشار إداري)، وبول هيرس (عالم نفس ومؤلف أمريكي ولد في عام 1931، دكتوراه في إدارة الأعمال عمل كأستاذ جامعي ومستشار إداري).
تتعارض هذه النظرية مع نظرية تايلور وفايول اللتان تقولان بوجود الطريقة المثلى في الإدارة حيث تهدف إلى تحديد تفسير كيفية ظهور وضعيات خصوصية (خاصة اللحظة الآنية) حسب العلاقة بين المنظمة والمحيط ومن ثم يتوجب اتخاذ قرارات خاصة حسب الوضعية (الموقف) وعليه يجب أن يكون

المدير مطلعا على العوامل المؤثرة على الموقف، وهذه النظرية مكملة لنظرية النظم من خلال تحديد العلاقات المشكلة للنظام.

ثالثا : نظرية القرار

من خلال هذه النظرية يمكن التمييز بين ثلاث نماذج:

1- النموذج الكلاسيكي لاتخاذ القرار(النموذج العقلاني) لهارفارد

حسب النموذج فإن اتخاذ القرار يتم وفق خيارات عقلانية تؤدي إلى تعظيم النتائج بأقل الوسائل الممكنة والمتاحة، يتم تقسيم مسار القرار وفق هذا النموذج إلى:

- إدراك وتحديد المشكلة.
- تحديد وتوضيح كل التدابير الممكنة.
- انتقاء الحل الأحسن.
- تنفيذ الحل (الذي من شأنه تعظيم النتائج).

النموذج العقلاني لا يفترض وجود تعارض مصالح أو تنازع على السلطة في المنظمة. ومن ثم برزت نظرية جديدة للعقلانية صاغها هربرت سايمن تتعارض مع هذا الطرح العقلاني.

2- نظرية العقلانية المحدودة

مؤسس النظرية هربرت سايمن (مواليد 1916 درس في جامعة شيكاغو وعمل أستاذ للإدارة وعلم النفس في جامعة بيترسبرغ).

عارض سايمن في نظريته عن اتخاذ القرار مسلمة العقلانية التامة التي صاغها أساتذة هارفارد واقترح بدلها العقلانية المحدودة أو العقلانية الاجرائية من أجل تحليل السلوك التنظيمي في اتخاذ القرار.

يعتبر هذا النموذج أكثر واقعية ويتميز وفقه متخذ القرار بثلاث خصائص:

- لا يسلك نظرة شاملة.
- نظرة الانسان تتغير عبر الزمن.
- الهدف من اتخاذ القرار تحقيق مستوى معين من الرضا.

كما ميز سايمن بين نوعين من القرارات:

- قرارات مبرمجة (روتينية).
- قرارات غير مبرمجة (فريدة).

3- نموذج اتخاذ القرار السلوكي (النظرية السلوكية للمؤسسة)

تسمى كذلك نظرية السلوك التنظيمي أو النموذج السلوكي ترتكز هذه النظرية التي صاغها سيارت (هربرت سايمن) وجيمس مارس على فكرة وجود أربعة مبادئ قاعدية لاتخاذ القرار:

- المعالجة التقريبية للمشاكل.
- إزالة اللا تأكد.
- البحث عن الحلول بصيغة المشاكل الشبيهة.
- التعلم التنظيمي.